الاولى ان يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم جمعا
بين هذه الاية وبين قوله تعالى فاستعذ بالله انه هو السميع
العليم وقال الثوري والاوزاعي الاولى ان يقول اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ان الله هو السميع العليم وقد اتفق الجمهور على ان الاستعاذة
سنة في الصلاة فلو تركها لم تبطل صلاته سواء تركها عمدا او سهوا
ويستحب لقارئ القرآن خارج الصلاة ان يتعوذ ايضا وحكي عن عطا
وجوبها سواء كانت في الصلاة او غيرها وقال ابن سيرين اذا تعوذ الرجل
في عمره مرة واحدة كفى في اسقاط الوجوب ووقت الاستعاذة قبل القراءة
عند الجمهور سواء في الصلاة او خارجها وحكي عن النخعي انه بعد القراءة
وهو قول داود وروي ايضا عن ابن سيرين ومعنى اعوذ بالله
التجي اليه وامتنع به مما اخشاه من عاذ يعوذ من باب قال والشيطان
اصله من شطن اي تباعد عن الرحمة وقيل من شاط يشيط اذا هلك
واحترق والشيطان اسم لكل عات من الجن والانس وشيطان الجن
مخلوق من قوة النار فلذلك كان فيه القوة الغضبية والرجيم فعيل
بمعنى فاعل اي يرجم بالوسوسة والشر وقيل بمعنى مفعول اي
مرجوم بالشهب عند استراق السمع وقيل مرجوم بالعذاب
وقيل مرجوم بمعنى مطرود عن الرحمة وعن الخيرات وعن منازل
الملائكة الاعلى وبالجملة فالاستعاذة تطهر القلب عن كل شيء
يشغل عن الله ومن لطائف الاستعاذة ان قوله اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم اقرار من العبد بالعجز والضعف واعتراف من
العبد بقدرة الباري عز وجل وانه الغني القادر على رفع جميع المضرات
والافات واعتراف من العبد ايضا بان الشيطان عدو مبين ففي
الاستعاذة التجاء الى الله القادر على رفع وسوسة الشيطان
الوس الخناس وانه لا يقدر على دفعه عن العبد الا الله تعالى والله اعلم
اه خازن **فائدة** اختلفت الائمة في كون البسملة من الفاتحة وغيرها

من السور

من السور سوى سورة براءة فذهب الشافعي وجماعة من العلماء
الى انها اية من الفاتحة ومن كل سورة ذكرت في اولها سورة براءة
وهو قول ابن عباس وابن عمر وابي هريرة وسعيد بن جبير وعطاء وابن
المبارك واحمد في احدى الروايتين عنه واسحاق ونقل البيهقي
هذا القول عن علي بن ابي طالب والزهري والثوري ومحمد بن كعب
وذهب الاوزاعي ومالك وابو حنيفة الى ان البسملة ليست من
الفاتحة زاد ابو داود ولا من غيرها من السور وانما كتبت للفصل
والتبرك قال مالك ولا يستفتح بها في الصلاة المفروضة وللشافعي
قول انها ليست من اوايل السور مع القطع بانها من الفاتحة اه خازن
والاحسن ان يقدر متعلق الجار محذوفا فقالوا الان هذا المقام مقام تعليم
وهذا الكلام صادر عن حضرة الرب تعالى اه **قوله** وثاني اية قيل
اصلها اية كثمرة قلبت عينها الفا على غير قياس وقيل اية كقايلة
حذفت الهمزة تخفيفا وقيل غير ذلك وهي في العرف طايفة من
كلمات القران متميزة بفصل والفصل هو اخر الاية وقد تكون كلمة مثل
والفجر والضحى والعصر وكذا الر حم ويس ونحوها عند الكوفيين
وغيرهم لا يسميها اية بل يقول هي فواتح السور وعن ابي عمر
والداني الا اعلم كلمة هي وحدها اية الا قوله تعالى مدهامتان ام
التخيير **قوله** الم اعلم ان مجموع الاحرف المنزلة في اوايل السور
اربعة عشر حرفا وهي نصف حروف الهجا وقد تفرقت في تسع
وعشرين سورة المبدوة بالالف واللام منها ثلاثة عشر وبالحا
والميم سبعة وبالطا اربعة وبالكاف واحدة وبالياء واحدة وبالصاد
واحدة وبالقاف واحدة وبالنون واحدة وبعض هذه الحروف للمد
بها احادي وبعضها ثنائي وبعضها ثلاثي وبعضها رباعي وبعضها
خماسي ولا تزيد اه شيخنا **قوله** والله اعلم بمراده بذلك اشار بهذا
الى ارجح الاقوال في هذه الاحرف التي ابتدا بها كثير من السور سوا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)